

30 - شرح رسالة سؤال وجواب في أهم المهام للسعدي (في

المدينة) الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه سؤال وجواب في اهم المهام السؤال الخامس - [00:00:00](#) ما قولكم في الرحمة والننزل إلى السماء الدنيا ونحوها؟ الجواب نؤمن ونقر بكل ما وصف الله به نفسه من الرحمة والرضا والننزل والمجيء وبما وصفه به الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه لا يماثله فيه أحد من خلقه - [00:00:22](#) فإنه ليس كمثله شيء فكما أن لله ذاتا لا تشبهها الذوات فله تعالى صفات لا تشبهها الصفات وبرهان ذلك ما ثبت من التفصيات العظيمة في الكتاب والسنة في ثباتها والثناء على الله بها وما ورد على وجه - [00:00:45](#) في تزييه عن المثل والنند والكفر والشريك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - [00:01:04](#) وعلى الله واصحابه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا. وزدنا علما اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا إلى انفسنا طرفة عين أما بعد هذا السؤال الخامس مما اشتمل عليه هذا الكتاب المبارك سؤال وجواب في اهم - [00:01:24](#) المهام للامام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وهذا سؤال عن قاعدة اهل السنة طريقتهم ونهجهم في صفات الله سبحانه وتعالى ما قولكم في الرحمة والننزل إلى السماء الدنيا ونحوهما اي من الصفات - [00:01:50](#) ونحوهما اي من الصفات وهذا سؤال عن قول اهل السنة وقاعدتهم في هذا الباب ومن المعلوم والمقرر ان قول اهل السنة في الصفات قول واحد فيها كلها فان باب الصفات باب واحد - [00:02:16](#) القول فيها قول واحد وهو اثباتها والايمان بها وامارتها كما جاءت والاقرار بها كما وردت فان الله عز وجل هو جل في علاه من اثنى على نفسه بها وهو اعلم بنفسه جل في علاه - [00:02:43](#) ورسوله عليه الصلاة والسلام اثنى على ربه بها وهو اعلم خلق الله بالله ولهذا فان الواجب في صفات الله جل في علاه الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان يؤمن بها كما وردت - [00:03:07](#) وان تثبت كما جاءت وان تجار من الطرائق الباطلة كالتعطيل والتحريف والتلميذ والتكييف فان ذلك كله من الالحاد في اسماء الله وصفاته وقد توعد الله عز وجل من الحد فيها بالوعيد الشديد - [00:03:30](#) ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وهذا فيه الوعيد لمن يلحد في اسماء الله تبارك وتعالى سواء بتعطيلها او بتحريفها او بتكييفها - [00:03:54](#) او بتمثيلها بالصفات الخلق تعالى الله عز وجل عن ذلك كله والحق في باب الصفات هو ما كان عليه اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى من اثبات لها وايمانا بها - [00:04:17](#) وامارتها كما جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى في جواب هذا السؤال قال نؤمن ونقر بكل ما وصف به نفسه من الرحمة والرضا والننزل والمجيء - [00:04:39](#) وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه لا يماثله فيه أحد من خلقه فهذا هو الواجب في صفات الله سبحانه وتعالى كلها

سواه منها الصفات الفعلية والتي ذكر لها - 00:05:08

رحمه الله تعالى بعض الامثلة او الصفات الذاتية فان القول في صفات الله سبحانه وتعالى كلها قول واحد آلا وهو ان تثبت لله وان 00:05:30
يؤمن بها وان يؤمن بها امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا -

برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ثبت في 00:05:54
الكتاب والسنة من صفات الله عز وجل -

ونعوت جلاله وكماله كله حق يجب ان يثبت لله تبارك وتعالى ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى نصف الله بما وصف به نفسه 00:06:13
وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز -

القرآن والحديث وقوله رحمة الله عليه لا تتجاوز القرآن والحديث فيه التنبية الى قاعدة مهمة في هذا الباب الا وهي ان صفات الله 00:06:35
توقيفية ان صفات الله توقيفية لا يكون اثباتها الا في ضوء الدليل -

كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فاسماء الله تبارك وتعالى وصفاته توقيفية لا تتجاوز القرآن والحديث توقيفية 00:07:04
اي لا تتجاوز القرآن والحديث توقيفية في اثباتها على الوارد فقط -

مثل ما عبر احد السلف بقوله ندور مع السنة حيث دارت والمعنى اي ما اثبت فيها اثباتنا وما نفي نفيتنا لا تتجاوز كتاب الله وسنة 00:07:28
رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه -

فاما اه صفات الله عز وجل كلها التي وردت في القرآن او التي وردت في السنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الواجب 00:07:48
على كل مسلم ان يؤمن بها -

وان يقر بها كلها ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام ما وصف الله به نفسه لا احد اعلم بالله من الله. قل 00:08:06
اللهم اعلم ام الله -

وما وصف به وما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام اي الذي لا اعلم بالله من خلق الله فهو اعلم خلق الله 00:08:22
بالله وهو عليه الصلاة والسلام -

لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي فهو عليه الصلاة والسلام رسول والرسول مهمته ابلاغ كلام من ارسله صلوات الله وسلامه 00:08:41
عليه. ولهذا يجب ان تثبت الصفات الواردة في الكتاب او في السنة على حد سواء -

هذا وحي وهذا وحي يجب ان تثبت الصفات التي ثبتت في كتاب الله او التي ثبتت في اه سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وان 00:09:06
يؤمن بها كما جاءت وان يقر بها -

كما وردت يقول الشيخ رحمة الله عليه على وجه لا يماثله فيه احد من خلقه على وجه لا يماثله فيه احد من خلقه هذا امر لا بد منه 00:09:22
في كل صفة تثبت في كل صفة تثبتها لله عز وجل -

يجب ان يكون اثباتها لله على وجه لا يماثل فيه خلقه جل وعلا لان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا سمي له ولا ند له ولا كفؤ له ولا 00:09:45
شريك له سبحانه وتعالى -

صفاته صفات تليق بجلاله وعظمته وكماله سبحانه وتعالى. صفاته صفات كمال كل ما يضاف من الصفات الى الله فهو خاص بالله 00:10:05
فان القاعدة في هذا الباب ان الاظافرة تقتضي التخصيص -

فما يضاف الى الله من الصفات يخصه جل وعلا ويليق بجلاله وكماله وما يلزم من الصفة باعتبار اضافتها الى الله سبحانه وتعالى لا 00:10:33
يجوز ان يضاف الى المخلوق لان صفات الله تخصه عز وجل -

وتليق بجلاله وكماله عز وجل وما يضاف من الصفات الى المخلوق يليق بالمخلوق يليق بالمخلوق بضعفه وعجزه وفقره و حاجته 00:10:57
يليق بالمخلوق وما يلزم من الصفة باعتبار اضافتها للمخلوق ليس لازما للصفة باعتبار اضافتها الى الله. لان الاظافرة تقتضي التخصيص
فما يضاف -

الى الله سبحانه وتعالى يخصه ويليق بجلاله وكماله وعظمته وما يضاف الى المخلوق ايضا يليق بعجزه وضعفه وهذا باب مهم جدا

في آن فهم الصفات وفدها وتحقق به السالمة من مسالك اهل الباطل - 00:11:32

وببداية الانحراف ببداية الانحراف في باب الصفات من هذا الامر الذي حذر منه الشيخ رحمة الله عليه وهو التمثيل ببداية الانحراف في الصفات هو ان تثبت الصفة لله على وجه يماثل - 00:11:56

المخلوق وهذا يعد بوابة الانحراف في هذا الباب وجرثومة الفساد في هذا الباب عند عامة الطوائف التي انحرمت وسلم الله عز وجل اهل السنة الذين اثبتو صفات الله سبحانه وتعالى لله - 00:12:19

على وجه يليق بجلاله لا يماثل فيه احدا من خلقه واضرب مثلاً يتضح به المراد تعداد ضرب الامثلة يطول به المقام لكن نأخذ مثلاً واحداً الاستواء جاء في النصوص مضافاً إلى الله - 00:12:41

وجاء في بعض النصوص ايضاً استواء مضاف إلى المخلوق قال عز وجل الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى وقال سبحانه وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون ل تستووا على ظهوره. يعني على ظهور الفلك وعلى ظهور - 00:13:08

الانعام ل تستووا على ظهوره انظر ماذا يلزم هذه الصفة باعتبار اضافتها إلى المخلوق انظر ماذا يلزم هذه الصفة باعتبار اضافتها المخلوق من يستوي على الفلك استواء عليه ليس عن حاجة - 00:13:34

ليس اذا غرق الفلك غرق و اذا سقطت الدابة سقط هو مستو عليه عن حاجة وهذا يتناسب مع فقر المخلوق وضعفه و حاجته هذا يتناسب مع ضعف المخلوق و فقره و حاجته فالصفة باعتبار اضافتها إلى المخلوق يلزمها لوازماً ضعف تليق بالمخلوق - 00:13:58

لكن ننتبه عندما يضاف الاستواء إلى الله استوى على العرش يعني علاً وارتفاع عليه هذا استواء يليق بجلال الله الله جل في علاه غني عن العرش وعما دون العرش ثبت الاستواء وفي الوقت نفسه ثبت الغنى - 00:14:22

الله غني عن العرش وعن ما دونه الله عز وجل هو الممسك للعرش وللسموات وللارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكها من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً - 00:14:43

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر الله لا الله الا هو الحي القيوم القيوم القائم بنفسه هو المقيم لخلقه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:15:00

فالله عز وجل غني عن العرش وعم دونه اذا جاء المعمط و قال يلزم من من اثبات الاستواء على العرش ان يكون محتاجاً إلى العرش يلزم من استواء الاستواء على العرش ان يكون محتاجاً إلى العرش. من اين جاءه البلاء - 00:15:22

من اين جاءه البلاء من فهم الصفة التي هي مضافة إلى الله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يراها في المخلوق فهو سببه ولها قلت لكم اساس الفساد وجرثومة الشر والبلاء التشبيه - 00:15:47

شبيه فهم الصفة على معنى يتناسب مع المخلوق وظعفه ولهاذا الجاء هذا الفهم الفاسد إلى المحاولة إلى التحرير وصرف معنى هذه الصفة ام معناها الحق ولهاذا اساس البلاء هو هذا التمثيل - 00:16:08

وهذا التشبيه لله سبحانه وتعالى بخلقته فإذا الصفة عندما تظافر إلى الله عز وجل تثبت على وجه يليق به لأنها تخص الله تليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى تليق به عز وجل - 00:16:29

ولازم الصفة باعتبار اضافتها إلى الله هو الكمال. الكمال المطلق الذي لا يعتريه نقص باي وجه من الوجوه اما الصفة عندما تضاف إلى المخلوق فهي تليق بالمخلوق ولهاذا ننتبه ما يلزم الصفة باعتبار اضافتها إلى الله خاص بالله - 00:16:55

وما يلزم الصفة باعتبار اضافتها إلى المخلوق خاص بالمخلوق ولهاذا قال السلف قدسهما الإمام أحمد وغيره قالوا لا يقاس بخلقته لا يقاس بخلقته لأن هذا منشأ الفساد وباب الشر - 00:17:20

صفات الله سبحانه وتعالى خاصة بالله ولهاذا ننتبه في كل صفة من صفاته عز وجل ثبتتها لله على وجه الله يماثل فيه خلقه على وجه يليق بجلاله هو سبحانه وتعالى - 00:17:42

وكماله وعظمته. ولهاذا قال رحمة الله عليه على وجه لا يماثله فيه احد من خلقه. لأنها صفاته هو عز وجل صفاته الخاصة به اللائقة بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى فثبتت له على وجه لا يماثله فيه لا يماثله فيه احد من خلقه - 00:17:59

فانه ليس كمثله شيء فانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انظر هذه الآية التي تعد قاعدة هذا الباب الذي عليه يبني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه السمع والبصر - [00:18:26](#)

بعد نفي البشنية اثبت لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثلية فافاد ذلك ان اثبات السمع له والبصر له سبحانه وتعالى على وجه لا لا يليق الا به وبحاله وكماله سبحانه وتعالى - [00:18:51](#)

ليس في اي محظوظ بل هو الحق الذي يجب ان يثبت وان يصار اليه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمن اثبت لله عز وجل صفاتة الواردة في كتابه والثابتة في سنة نبيه - [00:19:13](#)

على آنبيه عليه الصلوة والسلام على وجه يليق بالله ويختص بحاله وكماله سبحانه وتعالى فهو بريء من تمثيل وبريء من التعطيل وبريء من التحريف وبريء من كل باطل وهذا هو الحق الذي - [00:19:35](#)

يجب ان يشار اليه في هذا الباب ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واهل السنة رحمة الله عليهم قاعدتهم في هذا الباب وهي مستمدۃ من هذه الآية آیة الشوری اثبات بلا تمثيل - [00:19:53](#)

وتزييه بلا تعطيل على حد قول الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبات بلا تمثيل اثبات لله عز وجل اثبات لجميع صفاتة بلا تمثيل دون ان يمثل سبحانه وتعالى - [00:20:13](#)

شيء من المخلوقات وايضا في الوقت نفسه ينزله الله عز وجل عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى لكن بلا تعطيل بدون تعطيل لصفاته. بخلاف طريقة اهل الباطل الذي يريد بزعمه ان ينزله الله - [00:20:30](#)

عما لا يليق به فماذا يصنع ينفي جملة من صفات الله الثابتة له في كتابه والثابتة له في سنة نبيه عليه الصلوة والسلام فالتنزيه يكون بدون تعطيل ينزله الله عن كل ما لا يليق بي لكن - [00:20:51](#)

لا تعطل صفات الله عز وجل زعما من المعطل انه يريد ان ينزله الله سبحانه وتعالى ولهذا التسبیح المعطلة لله تعطيل لصفاته تسبیح المعطلة لله هو تعطيل لصفاته وجد لها - [00:21:10](#)

قال رحمه الله فكما ان لله ذاتا لا تشبه الذوات فله تعالى صفات لا تشبه الصفات لا ولا تشبهها الصفات وهذه قاعدة ايضا مفيدة في الرد على المعطل اذا اذا كان المعطل نفي - [00:21:31](#)

جملة من الصفات فرارا من التشبیه يقال له الا الا تثبت الذات الا تثبت الذات يقول بل اثبتهما على وجه يليق به اثبتهما على وجه يليق به ذات اثبته ذاتا لا كالذوات - [00:21:52](#)

فيقال له القول في الصفات كالقول في الذات كما انك تثبت ذات لا كالذوات ايضا اثبته صفات الله كالصفات. الباب واحد القول في الصفات كالقول في الذات ان فرقـت فرقـت بين - [00:22:17](#)

امر هو من باب واحد القول فيه واحد فالقول في الصفات كالقول في الذات اذا كان يثبت بعض الصفات وينفي وينفي بعضا يقال له القول فيما اثبتت مثل القول فيما نفيت الباب واحد لما التفرقة - [00:22:34](#)

ما الدليل على ذلك؟ ما الدليل على ما ذكر رحمه الله؟ قال برهان ذلك ما ثبت من التفصیلات العظيمة في الكتاب والسنۃ في اثباتها اثباتها الظمیر هنا يعود على ماذا - [00:22:56](#)

الصفات في اثباته يعني في اثبات الصفات اقرأ القرآن ربما لا يمر عليك صفحة او آية الا وتجد فيها اثبات من صفات الله تفصیل في اثبات الصفات لله على وجه التمدد والثناء والتعظیم والاجلال لله سبحانه وتعالى - [00:23:11](#)

برهان ذلك ما ثبت من التفصیلات العظيمة في الكتاب والسنۃ في اثباتها والثناء على الله بها وما ورد على وجه العموم في تزييه عن المثل والنـد والـکـفـؤ والـشـرـيك عن المـثـل فـلا تـضـرـبـوا لـلـهـ الـامـثـالـ - [00:23:34](#)

وايضا ليس كمثله شيء والنـد فـلا تـجـعـلـوا لـلـهـ اـنـدـادـاـ وـاـنـتـ وـاـنـتـ تـعـلـمـونـ وـالـکـفـؤـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ وـالـشـرـيكـ فـنـاتـ كـثـيرـةـ جاءـ فـيـهاـ نـفـيـ الشـرـيكـ هـذـاـ النـفـيـ الـذـيـ جـاءـ عـلـىـ وـجـهـ الـعـمـومـ - [00:23:57](#)

هو باب تزييه لله عز وجل عن كل ما لا يليق به لكن هل يدخل تحت هذا التزييه الصفات التي ثبتت فالكتاب والسنۃ كما هي طريقة

المعطلة والعياذ بالله ينفونها بزعم انهم ينزعون الله - [00:24:27](#)

ويقدسوه هذا ابطل الباطل واسناع الانحراف والعياذ بالله. وهل انت وهل هؤلاء اعلم بالله من الله واعلم برسوله عليه الصلاة والسلام من فاذا الواجب في هذا الباب ان تثبت صفات الله سبحانه وتعالى لله - [00:24:46](#)

على وجه يليق بجلاله وكماله عظمته سبحانه وتعالى يكون ذلك على وجه لا يماثل فيه خلقه لان صفاته سبحانه وتعالى تختص به وتليق بجلاله وكماله وعظمته جل في علاه ذكر رحمة الله امثلة - [00:25:08](#)

اه تدل على ما سواها وكما قدمت القول واحد فهذه امثلة تدل على غيرها. فذكر الرحمة والرضا والنزول والمجيء هذه من الصفات التي ثبتت اما الرحمة والرضا والمجيء فهي ثابتة في القرآن. في موضع - [00:25:32](#)

واما النزول فقد تواترت به السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى حديث النزول عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يقرب من الثلاثين صحابيا كلهم سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة كلهم سمعوه - [00:25:55](#)

صلوات الله وسلامه ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة ماذا صنع هؤلاء الصحابة قرابة الثلاثين صحابيا وبلغوا الامة هذه الاحاديث وروها التابعون ثم اتباعهم وهكذا ماذا صنع الصحابة عندما سمعوا النبي - [00:26:19](#)

عليه الصلاة والسلام يقول ينزل ربنا كل ليلة هل قالوا كيف هلا اقحموا العقول اعترضا وانتقادا؟ لا والله حاشاهم بل مباشرة تلقوا ذلك بالقبول والتسليم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها - [00:26:37](#)

التسليم فتلقو ذلك بالقبول وامنوا على الفور بان رب ينزل الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله الذي نعرفه من نزول المخلوق وهو من ايات ضعف المخلوق و حاجته هذا كله رب العالمين منها - [00:26:59](#)

لان نزول الله يليق بالله ويختص به فثبتت النزول لله على وجه يليق بجلاله وكماله ونقول ينزل ينزل حقيقة كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام اما من يأتي في هذا الباب ويقول الذي ينزل هو الامر - [00:27:21](#)

او الرحمة او الذي ينزل هو الملك هذا كله من التحرير الباطل لان النبي عليه الصلاة والسلام هو اعلم بالله قال ينزل ربنا كل ليلة - [00:27:40](#)

الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له؟ من يدعوني فاستجيب له ايصح ان يكون الذي ينزل الملك ايصح ان يكون الملك هو الذي يقول من يسألني - [00:27:54](#)

من يدعوني من يستغفرني ايصح ذلك؟ انظر كيف يتربب الفساد العريظ؟ على التأويلات تأويلات الباطن. بعضهم قالوا الذي ينزل ملك. اذا قال ينزل الملك اذا قال ينزل الملك فهل الملك هو الذي يقول يا من من يدعوني؟ لان تمام الحديث - [00:28:15](#)

ينزل ربنا الى سماء الدنيا. هم يقولون هم في في محنوف مقدر وقدر وهم من كيسهم قالوا الملك ملك ربنا اذا كان المقدر هنا الملك ايستقيمان ان يقول الملك من يدعوني؟ من يستغفرني؟ من يسألني؟ وقال اخرون منهم رأى الرحمة - [00:28:38](#)

ينزل ربنا اي رحمة ربنا رحمة الله تنزل في كل وقت ولا تنتهي الى السماء الدنيا وامرها سبحانه وتعالى لا يزال نازلا ويقضى ما يشاء سبحانه وتعالى. اما هذا امر خاص في الثلث الاخير من الليل - [00:28:59](#)

ينزل ربنا في الثلث في الثلث الاخير اه الى سماء الدنيا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير فيقول من يدعوني الى اخر ما جاء في الحديث فهذا نزول الله يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. ولا احد من اهل السنة يقول ينزل كنزا لنا هذا تشبيه باطل - [00:29:19](#)

لا احد يقول من اهل السنة ذلك هذا تشبيه باطل بل كفر بالله سبحانه من يقول ينزل كنزا لنا هذا كفر بالله ولا ولا يصح نزول يليق بجلال الله سبحانه وتعالى وبكماله - [00:29:44](#)

واعظمه سبحانه وتعالى فثبتت النزول وثبتت المجيء وجاء ربكم الملك صفا صفا. هل ينظرون الا ان يأتיהם الله؟ ثبتت النزول ثبتت المجيء ثبتت الاتيان ثبت الغضب ثبت الرضا ثبت الرحمة ثبت جميع الصفات التي ثبتت في الكتاب والسنة ثبتتها ربنا جل في

على وجه لا يماثله فيه احد من خلقه عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى السؤال السادس ما قولكم في كلام الله وفي القرآن الجواب
 نقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود والله المتكلم به حقا - 00:30:25

لفظه ومعانيه ولم ينزل ولا يزال متكلما بما شاء اذا شاء وكلامه لا ينفذ ولا له منتهى قال رحمه الله تعالى السؤال السادس ما قولكم في
 كلام الله وفي القرآن - 00:30:50

ما قولكم في كلام الله وفي القرآن؟ يعني ما العقيدة اهل السنة في الكلام كلام الله عز وجل وفي القرآن والقرآن من كلام الله
 القرآن من كلام الله - 00:31:07

وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال عز وجل تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
 فالقرآن من كلام الله سبحانه وتعالى والقول في القرآن كالقول في كلام الله - 00:31:23

والعقيدة عقيدة اهل السنة في كلام الله سبحانه وتعالى ان نقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود والله متكلم به
 حقا لفظه ومعانيه. ولم ينزل ولا يزال متكلما - 00:31:43

بما شاء اذا شاء وكلامه لا ينفذ ولا منتهى له القول في الكلام عموما هو ما ذكره رحمه الله في تمام اجابته بقوله لم ينزل نؤمن بان
 الله يتكلم متى شاء بما شاء لم ينزل ولا يزال متكلما بما شاء اذا شاء - 00:32:02

وكلامه عز وجل لا ينفذ ولا منتهى له قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر. قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا ولو
 ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - 00:32:24

كلمات الله لا منتهى لها لا منتهى لها. كلام الله لا ينفذ ولا منتهى له والله عز وجل يتكلم متى شاء جل في علاه بما شاء يتكلم حقيقة
 عز وجل - 00:32:49

فثبتت الكلام لله كلاما يليق بجلاله سبحانه وتعالى ثبتت الكلام حقيقة لله لكنه كلام يليق بجلال الرب كماله عظمته جل في علاه وفي
 الوقت نفسه نقول القرآن كلام الله لأن القرآن الله عز وجل هو الذي تكلم به - 00:33:05

والكلام يضاف الى من تكلم به ابتداء لامن نقله اداء الكلام كلام الباري الله هو الذي تكلم به فيظاف اليه ولهذا جاءت الآيات مثل قوله
 تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. منه بدأ هو الذي تكلم به - 00:33:31

وسمعه منه جبريل سمعه منه جبريل وبلغه الى محمد عليه الصلاة والسلام و Mohammad عليه الصلاة والسلام بلغه لlama ولهذا الاسناد في
 القرآن لمن يتلو القرآن ينتهي الى محمد عليه الصلاة والسلام الى جبريل وجبريل عن الله سبحانه وتعالى - 00:33:55

وما يوجد في بعض الاجازات التي تمنح ينتهي الاسناد الى اللوح المحفوظ فهذا من من مؤثرات اهل البدع المتكلمين اهل الضلال من
 مؤثراتهم على آآ بعض هؤلاء والا الاسناد في القرآن ينتهي الى محمد عليه الصلاة والسلام عن جبريل عن رب العالمين وانه لتنزيل رب
 العالمين - 00:34:23

نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين تنزيل الكتاب لا ريب
 فيه من رب العالمين فالقرآن كلام الله منزل - 00:34:46

غير مخلوق منزل غير مخلوق. هذه الكلمة غير مخلوق هذه جزء من المعتقد في القرآن لابد منها هذى جزء من المعتقد بالقرآن لابد
 منها لانه بهذه اللفظة يتمحص المعتقد ويتبين سلامته - 00:35:05

لانه يوجد في بعض المعطلة يضيفون الكلام الى الله يضيفون الكلام الى الله سبحانه وتعالى لكنهم يقولون من باب ايش اضافة
 المخلوق الى الخالق كلام الله مثل بيت الله - 00:35:29

مثل عبد الله مثل ناقه الله من باب اطافة المخلوق الى الخالق ولهذا لا يتمحص المعتقد الا بهذه اللفظة بهذه اللفظة القرآن كلام الله
 غير مخلوق لأن هناك من يقول القرآن كلام الله ويعتبر كلام الله ماذا - 00:35:49

اضافته اليه اضافة خلق اضافته اليه اضافة خلق فهذا باطل القرآن كلام الله غير مخلوق لا بد من هذه اللفظة حتى يتمحص المعتقد

حتى يتمحص المعتقد ويتبين سلامته ولهذا اجمع اهل السنة وحکى اجماعهم غير واحد من الانتمة على ان القرآن كلام الله غير

مخلوق - 00:36:13

لان القرآن كلام الله غير مخلوق قال منه بدأ واليه يعود منه بدأ اي هو جل في علاه من تكلم به تكلم به ابتداء جبريل عليه السلام ناقل
ومبلغ محمد عليه الصلاة والسلام مبلغ - 00:36:46

فان جبريل رسول ملكي و محمد عليه الصلاة والسلام رسول بشري من البشر والرسول مهمته ابلاغ كلام من ارسله فالقرآن كلام
الله سبحانه وتعالى القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منه بدأ - 00:37:11

والدليل على قوله منو بدا تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين منه بدأ اي هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ابتداء واليه يعود
المراد بعوده الى الله يعني حينما يرفع في اخر الزمان - 00:37:34

يرفع من الصدور ومن السطور يصبح الناس يوما من الايام فلا يجدون شيئا من القرآن لا في صدر حافظ ولا في سطور المصاحب
يصبح الناس يوما من الايام وقد رفعت - 00:37:58

ولهذا جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليسرين على هذا القرآن ذات ليلة فلا يترك اية في مصحف ولا في قلب احد الا رفعت الا
رفعت فاليه يعود الى الله سبحانه وتعالى - 00:38:16

فالقرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود والمتكلم به حقا والله المتتكلم بي حقا لفظه ومعناه ولهذا ايضا نعتقد في القرآن انه كلام الله لفظه
ومعناه ليس كلام الله اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ - 00:38:37

بل لفظ ومعناه كله من الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى السؤال السابع ما هو الايمان المطلق؟ وهل يزيد وينقص الجواب
الايمان اسم جامع لعوائد القلب واعماله واعمال الجوارح واقوال اللسان - 00:38:58

فجميع الدين اصوله وفروعه داخل في الايمان ويترب على ذلك انه يزيد بقوة الاعتقاد وكثرة. وحسن الاعمال والاقوال وكثرتها
وينقص بضد ذلك قال رحمة الله تعالى السؤال السابع ما هو الايمان - 00:39:23

المطلق ما هو الايمان المطلق؟ وهل يزيد وينقص الايمان المطلق هو الايمان التام الايمان المطلق هو الايمان التام فما هو الايمان
المطلق؟ ما هو الايمان التام ماذا يجمع؟ ماذا يشتمل عليه؟ ماذا يدخل تحته - 00:39:44

وهل يزيد وينقص قال الجواب الايمان اسم جامع لعوائد القلوب واعماله لعوائد القلب واعماله واعمال الجوارح واقوال اللسان جامع
لهذا كله. فجميع اصول الدين اصوله وفروعه داخلة في الايمان - 00:40:08

فالايمان المطلق اسم جامع لعوائد القلب واعماله واعمال الجوارح واقوال اللسان هذه كلها داخلة تحت الايمان المطلق ولهذا قال عليه
الصلوة والسلام في الحديث المتفق على صحته من حديث ابي هريرة - 00:40:35

الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امامة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان فالايمان المطلق
يتناول الدين كله يتناول التوحيد يتناول اصول الاعتقاد - 00:40:55

يتناول فرائض الاسلام يتناول ادب الشريعة واخلاقها الفاضلة كل ذلك داخل في الايمان المطلق داخل في الايمان المطلق الايمان اسم
جامع لعوائد القلب واعماله. القلب فيه عوائد هي اصول الايمان وفيه اعمال هي من امور الايمان وخصاله - 00:41:16

والعوائد يجمعها اصول الستة التي تقدمت في حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بقدر
خيره وشره وما اتصل بذلك من عوائد دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:41:45

وايضا يدخل في الايمان اعمال القلوب مثل الحياة والحياة شعبة من شعب الايمان والتوكل والاذابة والرجاء والخوف والمحبة وغير
ذلك من الاعمال القلبية. هذه كلها خلاف في الايمان ويدخل في الايمان اعمال الجوارح - 00:42:08

اعمال الجوارح داخلة في الايمان الصلاة ايمان والصيام ايمان والحج ايمان وبر الوالدين ايمان وعموم الطاعات التي امر الله سبحانه
وتعالى كلها داخلة في الايمان ايضا الترور التي هي تجنب ما نهى الله عنه هذا ايضا داخل في الايمان. وهو من اعمال الايمان - 00:42:28

وهو من اعمال الايمان ترك ما نهى الله عنه ولهذا ترك الزنا وترك شرب الخمر اه ترك السرقة وترك الكذب والغيبة وغير ذلك مما نهى الله عنه ترك طاعة لله وتقربا اليه هذا داخل في الايمان - 00:42:57

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بالحديث المتفق عليه لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فهذا يدل على ان تجنب هذه الاشياء طاعة لله لاجله سبحانه وتعالى - 00:43:19

يدخل في الايمان هو من اعمال الايمان داخل في اعمال الايمان. من تركها لاجل لاجل الله خوفا من الله طلبا لثوابه عز وجل تدخل في اعمال ايمانه قوله واعمال الجوارح - 00:43:42

وايضا اعمال القلوب كل منها يدخل تحته ما ذكرت. الاعمال المأمور بها والاعمال المطلوب تركها واجتنابها فان وتركها يعد عملا من اعمال الايمان ولهذا انتبهوا الى ان الترك يعد عملا من اعمال الايمان - 00:44:02

الترك يعد عملا من اعمال الذي يترك الزنا يترك شرب الخمر يترك الغيبة يترك الكذب كل هذه الترòك يتركها لاجل الله يعد الترك عملا من اعمال الايمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من حسن - 00:44:23

اسلام المرء ماذا تركه ما لا يعنيه عد عليه الصلاة والسلام الترك عملا عد الترك عملا قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه تركه ما لا يعنيه والمراد بقوله ما لا يعنيه اي - 00:44:38

في ضوء الشرع في ضوء الشرع تركه ما لا يعنيه في ضوء ما دل عليه الدليل لا تركه ما لا يعنيه بموجب الشرع وبما دل عليه الدليل فالترك داخل في العمل - 00:44:59

داخل في اه العمل ترك ما نهى الله عنه لاجل الله سبحانه وتعالى هذا داخل في اعمال الايمان قال فجميع الدين اصوله وفروعه داخل في الايمان جميع الدين اصوله وفروعه داخل في الايمان ويترتب على ذلك - 00:45:16

انه يزيد بقوة الاعتقاد وكثترته يزيد بقوة الاعتقاد وكثترته. وحسن الاعمال والاقوال وكثترتها. وينقص بظ ذلك انتبه لهذه النقاط مفيدة بباب الزيادة وان كانت جملة مختصرة لكنها مفيدة. يقول الامام - 00:45:38

يزيد بقوة الاعتقاد وكثترته الاعتقاد له جانبا جانبا قوة مثل ما هو واضح في كلام الشيخ وجانب ايضا كثرة جانب قوة وجانب كثرة فجانب القوة قوة المعتقد هذا يكون بقوة الشواهد والدلائل والبراهين - 00:46:00

فان وقوف الانسان على المزيد من الدلائل والبراهين في كتاب الله يحصل به ماذا؟ قوة الايمان وتمكنه ورسوخه بالقلب ولهذا العقيدة الواحدة المعينة يؤمن بها هذا ويؤمن بها ذاك لكن هذا ايمانه بها اقوى لقوة البراهين التي قامت - 00:46:24

في قلبه قوة البراهين التي قامت في قلبه والشواهد التي قامت في قلبه ولهذا ينتبه هنا الى فائدة عظيمة ان المرء كل ما ازداد تدبرا للقرآن واياته ودلائله وهدایاته كان ذلك موجبا لماذا؟ لقوة ايمانه وقوة عقيدته - 00:46:51

ولهذا لا يزال العبد محتاجا الى ماذا تقوية الايمان وتقوية المعتقد هذا جانب القوة وجانب الكثرة يكون بمعرفة تفاصيل المعتقد الان مثلا من امور الاعتقاد الايمان باليوم الاخر لكن تجد من يؤمن باليوم الاخر هذا عنده من تفاصيل الايمان باليوم الاخر اكثر من هذا - 00:47:14

فایمانه بهذا هذه العقيدة عقيدة اليوم الاخر اكثر من الاخر قل مثل ذلك الايمان بالملائكة الايمان بالرسل فالكثرة تأتي في التفاصيل تفاصيل المعتقد كلما زادت هذه التفاصيل زاد آآ كثرة - 00:47:45

كثرت تفاصيل المعتقد وهذا نستفيد منه فائدة ان المعتقد ليست قضية تقرأ في مجلس او متن يختم فقط على شيخ في جلسة او جلستين المعتقد حياة المعتقد مشروع حياة لا يزال العبد - 00:48:04

بعمل دؤوب يتقى من اجل ان يتقى معتقده ويتقى ايمانه وصلته بالله سبحانه وتعالى لا يزال العبد بحاجة الى ذلك ولهذا الكتب التي كتبها العلماء رحمهم الله تعالى في العقيدة على نهج اهل السنة من انفع الكتب للمسلم - 00:48:26

وحاجتي اليها اشد الحاجات لانها هي التي يترتب عليها تقوية المعتقد وتكتير المعتقد بظهور الدليل قال الله قال رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اذا يزيد بقوة الاعتقاد وكثترته ويزيد ايضا بحسن الاعمال والاقوال وكثترتها - 00:48:51

ايضا الاعمال لها جانب وهو الحسن والحسن هو موجب القبول ليبلوكم ايكم احسن عملا والحسن يكون بالاخلاص المعبود والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وكل ما كان اعظم عنابة بالاحسان - 00:49:17

فالعمل كان ذلك اقوى في ايمانه وازيد في ايمانه حسن الاعمال والاقوال وكترتها. ايضا كل ما كترت اعمال العبد الصالحة زاد ايمانه بهذه الاعمال وينقص بضد ذلك وينقص بضد ذلك ينقص - 00:49:40

نقص الاعمال او بارتكاب المعاشي والذنوب. ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كلما زاد العبد من - 00:50:05

الطاعات والقربات زاد ايمانه وكل ما نقص منها لا نقص ايمانه وايضا كل ما كان مقبلا على الذنوب والمعاصي كان ايضا هذا من موجبات نقص ايمانه ولهذا الشيخ رحمة الله عليه - 00:50:27

له كتاب مبارك في هذا الباب وعظيم النفع وجليل الفائدة وجدير حقيقة بكل مسلم ان يقرأه وان يستفيد منه وان يهديه من من افضل التحف التي تهديها الى اه اخوانك وانفاسها كتاب التوضيح والبيان لشجرة الايمان - 00:50:44

هذا كتاب من انفع الكتب في هذا الموضوع وهذه الجملة التي اختصرها هنا في جواب هذا السؤال ترى تفصيلها من ابدع واجود ما يكون في كتابه التوضيح والبيان لشجرة الايمان - 00:51:09

وكتابه التوضيح والبيان لشجرة الايمان هو اجابة مفصلة لهذا السؤال اجابة مفصلة لهذا السؤال وقسم الكتاب الى ثلاثة فصول الاول منها في حد الايمان وتفسيره والثاني في الامور التي يستمد منها الايمان - 00:51:27

والثالث في فوائد الايمان وثمراته ورتب الكتاب ترتيبا نفيسا بديعا مفيضا المسلم فائدة عظيمة وكبيرة جدا وهذا الكتاب قرأت ممرات كثيرة جدا قراءة خاصة وقراءة ايضا في مجالس مع طلاب العلم ولا اذكر انني قرأته مرة الا وازدلت فائدة - 00:51:49

ما اذكر انني قرأته مرة الا وازدلت فائدة ولهذا ينبغي حقيقة ان يعنى بمثل هذه الكتب تقرأ مرة وثانية وثالثة ورابعة خاصة هذه الكتب المباركة المعنى بها بالادلة والبراهين وسوق الادلة وترتيبها - 00:52:20

والعنابة آآ ايرادها هذا يفيد المسلم فائدة عظيمة جدا يفيده فائدة عظيمة وينفعه نفعا كبيرا فالحاصل ان الشيخ رحمة الله اقتضب هنا بما يتناسب مع هذه الرسالة وفي كتابه التوضيح - 00:52:42

والبيان فصل تفصيلا عظيما في هذا الباب وذكر رحمة الله عليه ان ما يتعلق بهذه الجملة الاخيرة هنا نبه الشيخ رحمة الله عليه في الكتاب الذي اشرت اليه الى فائدة - 00:53:02

تتعلق اخر ما قرأته في جوابه على هذا السؤال الاخير الا وهي ان المرء لا يزال يحتاج الى هذين الجانبيين ان يعرف الامور التي يزداد بها ايمانه وتقوى بها صلته بربه سبحانه وتعالى - 00:53:36

فيجاهد نفسه على المحافظة عليها والعنابة بها وايضا في الوقت نفسه ان يعرف الاسباب التي توجب ضعف ايمانه ونقص دينه ويعمل على مجاهدة نفسه على اجتنابها وبعد عنها وهذا الامر يتتأكد كثيرا في هذا الزمان لانه قد انفتحت على الناس - 00:54:01

في هذا الزمان وسائل كثيرة اضعفت الايمان اضعفته جدا وجعلت دين كثير من الناس يرق رقة خطيرة جدا ولهذا العبد يحتاج فعلا الى ان يتعرف معرفة جيدة على الاسباب الموجبات لزيادة الايمان وقوته - 00:54:27

ليعمل على مجاهدة نفسه على زيادة ايمانه وايضا ان يعرف الاسباب التي تضعف الايمان وتنقص الدين حتى يبتعد عنها ولا يزال العبد كل يوم بحاجة الى تجديد الايمان لا يزال كل يوم بحاجة الى تجديد الايمان لان الايمان تعترى امور وامور تنقصه وتضعفه - 00:54:50

كما جاء في الحديث الذي ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الايمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب ان الايمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب. فاسألاوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - 00:55:17

ولهذا العبد يحتاج العبد الموفق يحتاج الى ان يجدد الايمان في قلبه وان يجاهد نفسه على هذا بمعرفة اسباب زيادته وقوته يستمسك بها ويحافظ عليها وايضا اسباب نقصه وظعفه لي - 00:55:38

ليجتنبها. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يزيينا بزينة الايمان وان يجعلنا هداة كدين غير ظالين ولا مضلين انه سميع قريب مجيب احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول ما الفرق بين الايمان المطلق - 00:55:55

مطلق الايمان الايمان المطلق هو التام الايمان اصله ولهذا من من دخل في هذا الدين من دخل في هذا الدين وكان من اهله فهو من اهل مطلق الايمان - 00:56:22

من اهل مطلق الايمان اما الايمان المطلق هو التام ولهذا النصوص تارة يذكر فيها الايمان ويراد به الايمان المطلق وتارة يطلق ويراد به مطلق الايمان مثلا قول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون - 00:56:44

الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه - 00:57:06

هذا الايمان مطلق هذا الايمان المطلق اما قوله فتحرير رقة مؤمنة هذا مطلق الايمان ولهذا الايمان المطلق هو التام الكامل ومطلق الايمان هو اه اصل هذا الدين والدخول فيه. نعم - 00:57:26

احسن الله اليكم يقول تحذنني نفسي في بعض الاحيان عن كيفيات بعض الصفات ولكن لا احدث بها وادفعها واستغفر الله من ذلك فهل على ذنب ما دام ان ما دام ان هذا الشيء - 00:57:53

يهجم على القلب بدون استئذان وانت تعمل على طرده وتكره ذلك ولا تحدث به احدا فلا يضرك لا يضرك ذلك لكن يضر ذلك المرء اذا استرسل مع هذه الاشياء التي تهجم على الصدر - 00:58:08

حتى تتنامي وتصبح عقيدة ايضا ان يحدث بها الناس. فحبينه تضر الانسان. اما الاشياء التي تهجم على صدر الانسان فانه قد يهجم على على صدر الانسان امور عظيمة الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان - 00:58:30

آ قالوا ان احدنا لا يجد في في نفسه ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به يعني امور خطيرة جدا تدخل هكذا يفاجئ الانسان واذا هي في صدره - 00:58:49

قالوا ان احدا ليجد في في صدري او في نفسه ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به فقال عليه الصلاة والسلام اوجدمتم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الايمان - 00:59:10

ما هو صريح الايمان كراهية هذا هذه الوساوس والعمل على دفعها وعدم التحدث بها هذا صريح الايمان فالحاصل مثل هذه الامور اذا جاءت هجمت على قلب الانسان يعمل على طردها ويستعيد بالله منها - 00:59:22

ويكف ولا يسترسل معها ويقول امنت بالله ويتبعوز بالله من الشيطان ويتعود من النفس ولا يسترسل فانها لا تضره. نعم اليكم يقول ما حكم الالفاظ التي احدثها المحدثون ولم يرد فيها دليل شرعي كالجهة والحيز والجسم وغير ذلك. هذه الالفاظ توقف - 00:59:41

كما هي طريقة اهل السنة توقف ينظر في المراد بها فاذا كان المراد بها معنى باطل فهي مردودة والباطل مردود باي لفظ كان واذا كان المراد بها معنى حق فالحق ثابت لله - 01:00:05

وهذه الالفاظ هي الفاظ مجملة تحتمل معاني صحيحة وتحتمل معاني باطلة ولهذا مثل هذه الالفاظ المجملة الالفاظ المحتملة. جزاكم الله خير - 01:00:26